(ذُو) وَمَا أُضِيفَ إِلَيهِ في القرآن الكريم

"Dhu" and its Genitive in the Holy Quran

Dr. Kafait Ullah Hamdani
Associate Professor, HOD Arabic, National University of Modern Languages (NUML), Islamabad, Pakistan
Email: kuhamdani@numl.edu.pk
ORIC ID 0000-0001-7669-6591

ISSN (P):2708-6577
ISSN (E):2709-6157

Abstract
The genitive case (حالة الجر) is the case of nouns that occur after prepositions or as second word in idafa constructions, and their modifying adjectives. Nouns and adjectives that are genitive are called (المجرور) in Arabic. There are various endings used to mark the genitive case; depending on the number, gender and definiteness of the noun or adjective in question. Genitive is a semantic device of Arabic language that is frequently used in the Holy Quran particularly in the attributes of the Almighty. It inspires the audience by presenting various attributes of Almighty and draws their attention to concentrate on the essence of the word and its meaning. This article aims to reveal the expressional, embellishment and applied genitive of the word "Dhu" (ذُو) especially in the perspective of attributes of Almighty. The purpose of this research is to analyze the various forms of the word "Dhu" (ذُو) mentioned in the Holy Qur'an. The method used for the research is descriptive, applied and qualitative.

Key Words: *Attributes, Embellishment, Quran, Semantic.*

مقدمة

ذو: اسم ملازم للإضافة ومعناه صاحب، تقول: مررت برجل ذي إبل، وذي أدب، وذي عقل، وذي مروءة وما أشبه ذلك، ولا يضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو: جاءني ذو مال، فلا يجوز جاءني ذو قائم[(1)].

قال المبرد: "ولا تقول: المال هذا ذوه، فإن جعلت مكانه ما يكون مثله في المعنى نحو قولك: صاحبه ومالكه صلح"[(2)].

وعلّه لزومه الإضافة هي "أن المضاف إليه هنا هو المقصود وذلك أنهم أرادوا وصف الأسماء بالأجناس نحو: هذا رجل مال، فلم يسغ ذلك فأتوا بذي التي بمعنى صاحب، وأضيف إلى اسم الجنس وجعلوها وصلة إلى وصف الأسماء بالأجناس"[(3)].

وهو يؤنث ويثنى ويجمع، قال ابن السراج: "وإذا وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة وإذا وصفت به معرفة أضفت إلى الألف واللام، ولا يجوز أن تضيفه إلى زيد وما أشبهه، وتقول للمؤنث ذات، تقول: مررت بامرأة ذات جمال، وإذا ثنيت قلت: مررت برجلين ذوي مال وهذان رجلان ذوا مال، وهاتان امرأتان ذواتا مال، وهؤلاء رجال ذوو مال، ونساء ذوات مال، فأما ذو التي بمعنى الذي فهي لغة طيء"[(4)].

"وذو وذات ومثناهما ومجموعهما من الأسماء المضافة إضافة معنوية"[(5)]. "كما أن (ذو) من الأسماء الستة: أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال، وهي ترفع بالواو، نحو جاء أبو زيد، وتنصب بالألف، نحو رأيت أبا زيد، وتجر بالياء نحو مررت بأبي زيد. والمشهور أنها معربة بالحروف، فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة، والياء نائبة عن الكسرة"[(6)].

وقد ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً ليس هذا موضعها.

أما وزن (ذو) فالأصح والذي عليه البصريون إلا الخليل أنه على وزن فَعَل فأصله ذوي ولامه ياء. وذهب الخليل والفراء إلى أن وزن (ذو) فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، وأن أصله ذوو فلامه واو[7]. وقال سيبويه: "ولو سميت رجلاً ذو لقلت: هذا ذوًا؛ لأن أصله فَعَلٌ ألا ترى أنك تقول: هاتان ذواتا مالٍ، فهذا دليلٌ على أن ذو فَعلٌ، كما أن أبوان دليلٌ على أن أباً فعلٌ. وكان الخليل يقول: هذا ذَوٌّ بفتح الذال لأن أصلها الفتح تقول: ذوا، وتقول: ذوو"[8].

الدراسات السابقة:

1. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله بن مُحَمَّد الحاشدي، مكتبة السوادي – جدة.
2. أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: بعناية: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي للطباعة والنشر– قبرص، 1407هـ= 1987م.
3. أبو السعود مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود): دار إحياء التراث العربي– بيروت.

والذي يضاف إليه (ذو) في القرآن الكريم ثلاثة أقسام[9]:

القسم الأول: وصف ويضاف إليه إضافة الموصوف إلى صفته كقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ[10] وقوله: إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ. [11] فالقوة والفضل وصفه وفعله. وهذا القسم نوعان:

النوع الأول: أن تكون لهذه الصفات أسماء تدل عليها صرَّحت بها النصوص، وهي ذو الرحمة، ذو القوة، ذو المغفرة، ذو الجبروت، ذو الكبرياء، ذو العظمة. والأسماء التي تضمنت هذه الصفات هي: الرحمن، الرحيم، القوي، الغفار، الغفور، الجبار، الملك، الكبير، العظيم.

والنوع الثاني: صفات ليس لها أسماء تدل عليها في الكتاب والسنة، وهي: ذو الطول ذو الفضل، ذو الجلال والإكرام، فإن هذه الصفات أضيفت (ذو) إلى كل منها وليس لأي منها اسم مصرّح به في النصوص.

والقسم الثاني: إضافته إلى مخلوق، وهما اسمان: ذو العرش قال تعالى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ.[12] وذو المعارج قال سبحانه: مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ.[13]

والقسم الثالث: ما أضيف إلى فعل من أفعال الله تعالى وهما اسمان أيضاً: ذو عقاب أليم قال تعالى: إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ . [14]وذو انتقام قال تعالى: وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ.[15] وسنذكر معاني هذه الأسماء بالتفصيل مراعين ترتيبها بحسب الحروف الهجائية.

1. ذُو انتِقَام:

الانتقام على وزن الافتعال من النِّقمَة وهي السطوة والتسلّط، ويُراد به إنزال البلاء بأهل العتوّ والإجرام، يقال: انتقم منه إذا عاقبه بجنايته[16]. والفعل منه: نَقمَ يَنقمُ بالفتح والكسر فيهما[17].

وللنَّقمِ في اللغة معانٍ أخر منها: المكافأة بالعقوبة، قال الخليل: "وانتقمت منه كافأته عقوبة بما صنع"[18]. ومنها المبالغة في الكراهة، قال أبو منصور الأزهري: "ومعنى نَقَمتُ بالغْتُ في كَراهة الشيء"[19]. ومنها الإنكار، قال ابن منظور: "والنقمة: الإنكار وقوله تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ .[20] أي هل تنكرون"[21]. وأصل هذه المعاني كلها الإنكار كأنه أنكر عليه وعاقبه[22].

"وإذا كان هذا فالله تعالى منتقم بكلامه في ذمّ الكفار ولعنه لهم، وهو منتقم منهم بعقوبته فتارة يكون من صفات الذات، وتارة يكون من صفات الفعل"[23].

وقد وصف الله تعالى نفسه بأنه ذو انتقام في مواضع من القرآن، منها قوله تعالى وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ .[24]وقوله: "وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ" .[25]

والانتقام صفة فعلية ثابتة لله تعالى، إما بلفظ الاسم كما في قوله تعالى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ[26] وقوله: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ.[27] فالله تعالى يُوصف بأنه ذو انتقام وبأنه ذو عقاب لكن لا يوصف بأنه ذو عذاب؛ "لأن العقاب ينبئ عن استحقاق، وسمي بذلك لان الفاعل يستحقه عقيب فعله، ويجوز أن يكون العذاب مستحقاً وغير مستحق"[28].

وقد عدّ البيهقي المنتقم من أسماء الله الحسنى[29]. وكذا قال القرطبي: "ومن أسمائه المنتقم"[30] وفسّره الحُليمي بقوله: "هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق"[31]. ومثله قول الغزالي "المنتقم هو الذي يقصم ظهور العتاة، وينكل بالجناة، ويشدد العقاب على الطغاة، وذلك بعد الإعذار والإنذار وبعد التمكين والإمهال"[32]. والصحيح أنه ليس من أسمائه تعالى؛ لأنه لم يأت في القرآن إلا مضافاً أو مقيداً بحرف الجرّ.

2. ذو الجَلالِ والإكرَام:

الجَلالُ ليس إلا لله تعالى، وهو من جَلَّ الشيء يَجِلُّ جَلالَةً وجَلالاً، أي: عَظُم قدره فهو جليل، "والجلال من صفات الله تقدس وتعالى، وقد يوصف به الأمر العظيم والرجل ذو القدر"[33]. قال الخليل: "جلَّ في عيني أي: عظُم وأجللته أي: أعظمته"[34]. وقال الراغب الأصفهاني "الجلالة: عِظَمُ القدر، والجلال بغير الهاء التناهي في ذلك، وخصَّ بوصف الله تعالى فقيل: ذو الجلال والإكرام ولم يستعمل في غيره"[35].

أما الإكرَامُ فهو من أَكرَمَ إكرَامَاً، وكل شيء شَرُفَ في بابه فإنه يوصف بالكرم، وهو صالح للمكرَم والمكرِم فالله تعالى مكرَم وإكرامه القيام بطاعته، وهو سبحانه مكرِم لمن يستحق الإكرام من خلقه[36].

وقد وصف تعالى نفسه بأنه ذو الجلال والإكرام وذلك في قوله تعالى: "تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" [37] كما وصف وجهه الكريم بذلك فقال: "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ".[38]

والجلال صفة ذاتية ثابتة لله تعالى، أما في الكتاب فمضى دليله، وأما في السنة ففي حديث الشفاعة عن انس بن مالك قال: "... فَأَقُولُ: يا رَبِّ ائْذَنْ لي فِيمَنْ قال لا إِلَهَ إلا الله فيقول: وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ منها من قال لا إِلَهَ إلا الله"[39]. فأقسم سبحانه بصفة الجلال.

وفي معنى (ذو الجلال والإكرام) ثلاثة أقوال: "قيل: أهل أن يُجلَّ وأن يُكرَمَ كما يقال إنه أهل التقوى، أي: المستحق لأن يُتقى، وقيل: أهل أن يَجِلَّ في نفسه وأن يُكرِم أهل ولايته وطاعته وقيل: أهل أن يجل في نفسه وأهل أن يُكرَم"[40]. ذكر الخطابي الاحتمالات الثلاثة ونقل البيهقي كلامه فقال: "قال أَبو سُليمان الخطَّابيُّ: الجلالُ مَصدرُ الجَلِيلِ، يُقالُ: جلِيلٌ من الجلالةِ والجلالِ والإكرَامُ مَصدرُ أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا، وَالمعنى: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجلَّ يَستحقُّ أَن يُجلَّ ويُكرَمَ فَلا يُجحدَ ولا يُكفرَ بِه، وقد يَحتمِلُ المعنى أَنَّه يُكَرِّمُ أَهلَ ولايَتِهِ، ويَرفعُ دَرجَاتِهِم بالتَّوفِيق لطاعتِهِ في الدُّنيَا ويُجِلُّهُم بِأَن يَتقبَّلَ أَعمالَهُم، ويَرفعَ في الجنَانِ درجَاتِهِم، وقد يَحتملُ أَن يَكُونَ أَحدُ الأَمرينِ وهو الجَلالُ، مُضَافًا إِلى اللهِ تعالى بمعنى الصِّفَةِ له، وَالآخرُ مُضَافًا إِلى العبدِ بِمعنى الفعل منهُ، كقوله سبحانهُ وتعالى: وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ . [41]فانصَرَفَ أَحدُ الأَمرينِ إِلَى اللهِ سبحانه وتعَالى، وَهو المغفرَةُ، وَالآخَرُ إِلى العبادِ، وهو أَهلُ التَّقوَى"[42].

قال ابن تيمية: "القول الأول هو أقربها إلى المراد، مع أن الجلال هنا ليس مصدر جَلَّ جَلالاً بل هو اسم مصدر أَجَلَ إجلالاً كقول النبي ﷺ : إِنَّ من إِجْلالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فيه، وَالْجَافِي عنه وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ، فجعل إكرام هؤلاء من جلال الله أي: من إجلال الله وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"[43] هو صفة الوجه وقرأ عبد الله[44] (ذي) على صفة (ربك) ومعناه: الذي يجله الموحدون عن التشبيه بخلقه. وقال الخليل: "أي سلِّموا بها وداوموا عليها أي: على هذه الكلمة"[45].

وفسر بعضهم الجلال بالاستغناء المطلق والإكرام بالفضل التام[46]. قال الآلوسي: "وهذا ظاهر، ووجه الأول بأن الجلال العظمة وهي تقتضي ترفعه تعالى عن الموجودات ويستلزم أنه سبحانه غني عنها"[47].وقيل: "هو الذي لا جلال ولا كمال إلا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهي صادرة منه، فالجلال له في ذاته، والكرامة فائضة منه على خلقه"[48]. وقيل: ذو الجلال ذو العظمة والكبرياء[49].

وذهب الدكتور عمر سليمان الأشقر إلى أنه لا يدخل في أسماء الله تعالى التسعة والتسعين ما بدئ بـ(ذو) وعلَّل ذلك بقوله: "لأن معنى ذي القوة، وذي الرحمة، وذي الكبرياء صاحب القوة والرحمة والكبرياء، فذو في اللغة بمعنى صاحب"[50]. ومن قوله تعالى: الرحمن: ٢٧اشتق بعض أهل العلم اسم الله تعالى الجليل، قال البيهقي: "ومنها: الجَلِيلُ وذلك مِمَّا ورد به الأَثر عن النَّبِيِّ ﷺ في خبر الأَسامي، وَفِي الكتاب: وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ومعناهُ: المستَحِقُّ للأَمرِ والنَّهيِ، فإِنَّ جَلالَ الوَاحِدِ فيمَا بينَ النَّاسِ إِنَّما يظهرُ بأَنْ يكُونَ له على غيرِهِ أَمْرٌ نافِذٌ لا يجِدُ مِن طَاعتهِ فِيه بُدًّا، فإِذا كان من حقِّ البارِي جَلَّ ثناؤُهُ على مَن أَبدعَهُ أَن يَكُونَ أَمرُهُ عليه نافِذًا، وطاعتُهُ له لازمةً، وجبَ له اسمُ الجَلِيلِ حقًّا وكان لمن عرفهُ أَنْ يدعوهُ بهذا الاسمِ، وبمَا يجرِي مجراهُ، ويُؤدِّي مَعناهُ.

قال أَبُو سُلَيمانَ: هو من الجَلالِ وَالعَظمةِ، ومعناهُ مُنصَرِفٌ إِلى جَلالِ القَدرِ، وعظمِ الشَّأْنِ، فهو الجَلِيلُ الَّذِي يصغرُ دُونهُ كلُّ جلِيلٍ، ويَتَّضعُ معه كلُّ رَفِيعٍ"[51]. وغيرهم لا يرى صحة هذا الاشتقاق، ويشترط في صحة تسمية الله تعالى به أن يرد الاسم في القرآن أو السنة الصحيحة مطلقاً منوناً دالاً على العلمية، ولم يأت الجليل بهذه الصيغة في القرآن ولا في السنة. فإن الله وصف نفسه بالجلال ولم يسم نفسه الجليل. والله أعلم.

3. ذو الرَّحْمَة – ذو رَحمَة:

الكلام عن معنى الرحمة عند قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"[52]وهنا وصف الله تعالى نفسه بأنه ذو الرحمة أي: صاحبها والموصوف بها وذلك في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم:

الأول: قوله تعالى: "فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ".[53] إذ جاءت (رحمة) نكرة موصوفة.

والموضعان الآخران: جاء لفظ (رحمة) فيهما مقترناً بـ(ال) أحدهما قوله تعالى وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ.[54] والآخر قوله عز وجل: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ .[55]أي "كثير المغفرة وصاحب الرحمة التي وسعت كل شيء"[56].

وقد قال القرطبي في تفسير آية الكهف: "فيه أربعة تأويلات، أحدها: ذو العفو، والثاني ذو الثواب، وهو على هذين الوجهين مختص بأهل الإيمان دون الكفر. والثالث: ذو النعمة والرابع: ذو الهدى، وهو على هذين الوجهين يعم أهل الإيمان والكفر؛ لأنه ينعم في الدنيا على الكافر كإنعامه على المؤمن، وقد أوضح هداه للكافر كما أوضحه للمؤمن، وإن اهتدى به المؤمن دون الكافر"[57].

والرحمة من صفات الله تعالى أثبتها لنفسه في آيات كثيرة من القرآن بصيغ متنوعة فتارة بذكر الصفة نفسها، مثل قوله: وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ [58] وتارة بذكر الاسم المتضمن لها، مثل قوله تعالى: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" .[59] وتارة بذكر الأثر وهو الفعل المشتق منها، مثل قوله تعالى: يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَرْحَمُ مَن يَشَاء وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ.[60] وتارة بذكر اسم التفضيل كقوله تعالى قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. [61](62).

وقد جاز وصف الله تعالى بـ(ذو) مع أن الاسم لا ينعت إلا بمشتق لفظاً أو تقديراً. لأن (ذو) من المؤول بالمشتق وهو صاحب. قال ابن عقيل: "لا ينعت إلا بمشتق لفظاً أو تأويلاً والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل. والمؤول بالمشتق، كاسم الإشارة نحو: مررت بزيد هذا، أي المشار إليه، وكذا (ذو) بمعنى صاحب، والموصولة نحو: مررت برجل ذي مال أي: صاحب مال وبزيد ذو قام، أي: القائم، والمنتسب نحو: مررت برجل قرشي أي: منتسب إلى قريش"(63).

4. ذو الطَّوْل:

وصف الله تعالى نفسه بصفات الرحمة والفضل، ومنها أنه ذو الطَّوْل، والطَّول: الفضل كما في قوله عزَّ وجلَّ: "غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ" **64** . ورأيت أنّه من الأفضل بيان دلالة هذه الصفات وهي: غافر وقابل وشديد وذو الطول مجتمعة عند ذكر دلالة للآية من تجزئة صفات ذكرت مجتمعة فيضيع ما بينها من ترابط وتلاحم.

5. ذو العَرْش:

العرش: "سرير ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات"(65). وقد وصف الله تعالى نفسه بأنه ذو العرش فقال تعالى: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ .[66]"قرأ حمزة والكسائي (المجيدِ) بخفض الدال والباقون بضمها، فالحجة لمن قرأه بالخفض انه جعله وصفاً للعرش، ومَجَادَتُهُ: عِظمه وعلوّه ومقداره وحسن صورته وتركيبه" (67).

كما وصف سبحانه العرش بالكَرم في قوله تعالى: "فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ" [68] ووصفه بالعِظَم في قوله تعالى: "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ"[69] . قال ابن جرير: "وصف نفسه بأنه ذو العرش دون سائر خلقه وأنه الملك العظيم دون غيره"(70). وقال السعدي: "صاحب العرش العظيم الذي من عظمته أنه وسع السماوات والأرض والكرسي، فهي بالنسبة إلى العرش كحلقة ملقاة في فلاة بالنسبة لسائر الأرض، وخص الله العرش بالذكر لعظمته، ولأنه أخص المخلوقات بالقرب منه"(71). وقال ابن عطية: "وخصص العرش بإضافة نفسه إليه تشريفاً وتنبيهاً على انه أعظم المخلوقات"(72). وقال ابن القيم: "أضاف العرش إلى نفسه كما تضاف إليه الأشياء العظيمة الشريفة وهذا يدل على عظمة العرش وقربه منه سبحانه واختصاصه به، بل يدل على غاية القرب والاختصاص كما يضيف إلى نفسه بـ(ذو) صفاته القائمة به كقوله: ذو القوة، ذو الجلال والإكرام، ويقال: ذو العزة، وذو الرحمة، ونظائر ذلك فلو كان حظ العرش منه حظ الأرض السابعة لكان لا فرق أن يقال: ذو العرش وذو الأرض"(73).

وقيل لا يجوز أن يكون (المجيد) نعتاً للعرش لأنه من صفات الله جل ذكره وإنما هو نعت للربّ في قوله: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (74). وقيل: بل هو محمول على الجوار كقولهم: هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ(75). وردهما ابن القيم بقوله: "ومن قرأ المجيدِ بالكسر فهو صفة لعرشه سبحانه وإذا كان عرشه مجيداً فهو سبحانه أحق بالمجد، وقد استشكل هذه القراءة بعض الناس وقال: لم يُسمع في صفات الخلق مجيد ثم خرجها على أحد الوجهين: إما على الجوار، وإما أن يكون صفة لـ(ربّك) وهذا من

قلة بضاعة هذا القائل، فإن الله سبحانه وصف عرشه بالكرم، وهو نظير المجد، ووصفه بالعظمة، فَوَصفُهُ سبحانه بالمجد مطابق لوصفه بالعظمة والكرم، بل هو أحق المخلوقات أن يوصف بذلك لسعته وحسنه وبهاء منظره، فإنه أوسع كل شيء في المخلوقات وأجمله وأجمعه لصفات الحسن وبهاء المنظر وعلو القدر والرتبة والذات"[76]. إلى أن قال: "فكيف لا يكون مجيداً وهذا شأنه! فهو عظيم كريم مجيد، وأما تكلُّف هذا المتكلِّف جره إلى الجوار أو أنه صفة لربك فتكلف شديد وخروج عن المألوف في اللغة من غير حاجة إلى ذلك"[77].

6. **ذو الفَضْل – ذو فَضل:**

الفَضْلُ: ضد النقص من فَضَلَ يَفضُلُ فَضلاً وهو الزيادة في العطاء[78]. وقال الراغب الأصفهاني: "الفضل: الزيادة عن الاقتصار، وذلك ضربان: محمود كفضل العلم والحلم، ومذموم كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه، والفضل في المحمود أكثر استعمالاً، والفضول في المذموم، والفضل إذا استعمل لزيادة أحد الشيئين على الآخر فعلى ثلاثة أضرب: فضل من حيث الجنس، كفضل جنس الحيوان على جنس النبات، وفضل من حيث النوع كفضل الإنسان على غيره من الحيوان ... وفضل من حيث الذات كفضل رجل على آخر"[79]. وقال البغوي: "والفضل ابتداء إحسان بلا علة"[80]. والفضل: كل عطية لا تلزم من يُعطِي[81].

وقد وصف الله تعالى نفسه بأنه ذو فضل عظيم في قوله تعالى: وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ[82] [وأنه ذو فضل على الناس فقال سبحانه: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ"[83] وأنه ذو فضل على العالمين بقوله جلَّ جلاله: "وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ"[84] وأنه ذو فضل على المؤمنين: "وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" [85]

كما وصف نفسه سبحانه بأنه ذو الفضل العظيم في قوله تعالى: يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ [86] وقوله: "ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" [87] أي: صاحب فضل عظيم. قال الحُليمي في ذي الفضل: "هو المنعم بما لا يلزمه"[88]. وقال ابن العربي: "هو المنعم يؤتي من يشاء"[89]. ولابد من الإشارة هنا إلى أن (ذو فضل) جاء مقيداً بالعالمين مرة وبالناس أخرى وبالمؤمنين ثالثة، أما (ذو الفضل) فورد مطلقاً غير مقيد بشيء.

أما آية آل عمران فإن الفضل في هذه الآية خاص بالمؤمنين فهو تعالى قد عفا عنهم بعد أن فشلوا وتنازعوا وعَصوا قال تعالى: ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ[90]. ثمَّ ختم الآية بقوله: وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ والله تعالى أعلم.

ونذكر هنا ما لم يذكر من قبل، وهو أن قوله تعالى: ذو الفضل العظيم.قد ورد في القرآن بعدد المرات.فذكر فضله تعالى على المؤمنين يعادل ذكر فضله على العالمين، بل فضله سبحانه عليهم لا يوازيه فضل، وهو ذو الفضل العظيم.

7. **ذو القُوَّة:**

القُوَّةُ: ضِدُّ الضَّعْفِ، يقال: قويَ الرجلُ يقوَى قُوّة فهو قَوِيّ، والجمع أقوياء، والاسم القوة وقوي على الأمر، وليس له به قوة أي طاقة[91].

وقد أثبت الله تعالى لنفسه القوة وهي القدرة باتفاق المفسرين[92]. وذلك في قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [93] فأضاف (ذو) إلى القوة إضافة الموصوف إلى صفته. قال الزجاج: "معناه ذو الاقتدار الشديد"[94]. وقال البيهقي: "معناه نفي النهاية في القدرة، وتعميم المقدورات"[95].

ومن أسماء الله تعالى الذي يتضمن صفة القوة اسمه عزَّ وجلَّ القويّ قال سبحانه: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ [96]قال أبو سليمان الخطابي: "القويُّ قد يكون بمعنى القادر ومَن قَوِيَ على شيء فقد قدر عليه، وقد يكون معناه التام القدرة، الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال"[(97)].

ومن العلماء مَن يرى في القويّ تمام القدرة، وفي المتين شدة القوة. قال أبو حامد الغزالي "القوة تدل على القدرة التامة، والمتانة تدل على شدة القوة، والله سبحانه وتعالى من حيث أنه بالغ القدرة: قويٌّ، ومن حيث إنه شديد القوة: متين"[(98)].

وقيل: بل إن بين القوة والقدرة فرقاً قال الزجاج: "القوي هو الكامل القدرة على الشيء تقول: هو قادر على حمله فإذا زدته وصفاً قلت: هو قوي على حمله"[(99)]. فلا يوصف أحد بالقوة إلا إذا كان له فضل قدرة على فعل غير الشيء الذي قوي عليه. فالقوة إذاً ليست هي القدرة لأن القوة يقابلها الضعف، قال تعالى: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ" [100]أما القدرة فيقابلها العجز كما في قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا" [101]فالقدرة أخص من القوة فهي قد يوصف بها ذو الشعور، والقوة يوصف بها ذو الشعور وغيره، وعليه فكل قوي من ذي الشعور قادر وليس كل قادر قوياً، ومثال ذلك أننا نقول: الريح قوية ولا نقول قادرة، ونقول الحديد قويّ ولا نقول قادر[(102)].

واختلف القراء في قراءة (المتين) من قوله: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [103]فمن رفعه فهو صفة لله تعالى ومن خفضه جعله صفة للقوة، وكان حقه أن يُؤنث لتأنيث القوة فيقال المتينة لكنه ذُكِّر لأن تأنيث القوة غير حقيقي كتأنيث الموعظة في قوله تعالى: فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ [104]ونقل النحاس عن أبي حاتم أن الخفض على قرب الجوار فقال: "وزعم أبو حاتم أن الخفض على قرب الجوار، قال أبو جعفر والجوار لا يقع في القرآن ولا في كلام فصيح وهو عند رؤساء النحويين غلط ممن قاله من العرب"[(105)]. وقد بينا عدم صحته في الكلام عن (ذو العرش) مستوفىً.

واختلف العلماء في أيهما أبلغ القويّ أو ذو القوة؟ فذهب الرازي إلى أنّ القوي أكمل من ذي القوة لأن (ذو القوة) لا يدل إلا على من له قوة ما لذلك زِيد الوصف بياناً بالمتين وهو الذي له ثبات لا يتزلزل[(106)].

وقيل: آثر سبحانه (ذو القوة) على القوي لأن في (ذو) تعظيم ما أضيفت إليه وتعظيم الموصوف بها[(107)].

8. ذو المَعَارِج:

المعارج: جمع مِعْرَج وهو ما يُعرج به، أي يصعد من سلَّم ومدرج. قال الخليل: "عَرَجَ يَعرُجُ عُرُوجَاً أي: صعد والمِعرَجُ: المصعد، والمِعرَجُ الطريق الذي تصعد فيه الملائكة والمِعرَاجُ شبه سلّم أو درجة تعرج الأرواح فيه"[(108)].

وقد وصف الله تعالى نفسه بأنه ذو المعارج في قوله تعالى: "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ .لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ . تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ" [109]قال الفرّاء: " من صفة الله عزَّ وجلَّ؛ لأن الملائكة تعرج إلى الله عزَّ وجلَّ، فوصف نفسه بذلك"[(110)]. وقال ابن العربي: "ذو المعارج يعني الذي يُؤتي المنازلَ، ويُصرِّفُ الأمور على المراتب، وينزل المأمورين على المقادير"[(111)]. وقال الحليمي: "هو الذي يُعرج إليه بالأرواح والأعمال"[(112)].

وللمفسرين في معنى المعارج قولان:

الأول: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " المعارج ذي الدرجات"[(113)] أي: ذي السموات المترتبة بعضها فوق بعض، وسمّاها معارج لأن الملائكة تعرج فيها من سماء إلى سماء[(114)]. وعن مجاهد قال: "هي معارج السماء"[(115)].

والثاني: وهو أيضاً من كلام ابن عباس رضي الله عنهما قال: المعارج يعني هو ذو العلو والفواضل، فالمعارج مراتب إنعامه على الخلق[116]. قال الرازي: "وذلك لأن لأياديه ووجوه إنعامه مراتب وهي تصل إلى الناس على مراتب مختلفة"[117]. وعن قتادة قال: "ذي الفضائل والنعم"[118]. وقيل: إن القول الأول أظهر لأن الله تعالى فسّر ذا المعارج بما بعده من عروج الملائكة[119].

وذكر الفخر الرازي قولاً ثالثاً وهو أنّ "المعارج هي الدرجات التي يعطيها أولياءه في الجنة "[120]. كما جاء في تفسير البيضاوي قوله: " ذو المعارج ذي المصاعد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح، أو يترقى فيها المؤمنون في سلوكهم، أو في دار ثوابهم، أو مراتب الملائكة، أو في السموات فإن الملائكة يعرجون فيها"[121].لكن الذي يقال هنا: ما وجه المناسبة بين وصف الله تعالى بما بدأت به السورة من ذكر وقوع العذاب بالكافرين غير مدفوع عنهم؟ وهو ربط قد يبدو غير مناسب لا سيما إذا فُسرت المعارج بالفواضل والنعم، أو بالدرجات التي يعطيها الله تعالى لأوليائه بالجنة؟. وأحسن ما قيل فيه ووجه مناسبته مع ما سلف ذكره قول الآلوسي "والأنسب بما يقتضيه المقام من التهويل ما هو أدل على عزّه عزَّ وجلَّ وعظم ملكوته تعالى شأنه"[122]. كالقول بأن معنى ذو المعارج هو ذو العلو، والله أعلم.

9. ذو عِقَابٍ:

سيأتي الحديث عنه مع (ذو مغفرة) لأنه ورد معه في قوله تعالى: "إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ"[123].

10.ذو مَغفِرَة:

قوله تعالى: "وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ" [124].

وفي هذا الموضع وصف الله تعالى نفسه بأنه ذو مغفرة وذو عقابٍ أَلِيمٍ وذلك في قوله عز وجلّ: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ [125] فالمغفرة والغفران من صفات الله تعالى الفعلية الثابتة بالكتاب والسنة[126]. واختلف أهل التفسير في المراد بلفظ المغفرة في قوله: "وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ" [127] على قولين:

أحدهما: أن المراد بالمغفرة العفو والصفح وإسقاط العقوبة، "وهذا ظاهر مذهب أهل السنة وهو جواز مغفرة الكبائر والصغائر بدون توبة، لأنه سبحانه ذكر المغفرة مع الظلم، أي الذنب ولا يكون معه إلا قبل التوبة لأن التائب من الذنب كمن لا ذنب له"[128].

والآخر: أن المراد بالمغفرة معناها اللغوي "وهو الستر بالإمهال وتأخير العقاب إلى الآخرة كأنه قيل: انه تعالى لا يعجّل للناس العقوبة وان كانوا ظالمين، بل يستر عليهم بتأخيرها. واعترض بأنه تخصيص للعام من غير دليل"[129]. قال الآلوسي: "حمل المغفرة على إسقاط العقوبة أولى من حملها على التأخير لثلاثة أوجه: الأول: أنه المعنى المتبادر من إطلاق اللفظ، الثاني أنه لو حمل لفظ المغفرة في الآية على التأخير لزم منه التخصيص لأن عقوبة الشرك مؤخرة في حق كثير من المشركين، بل ربما كانوا في أرغد عيش وأطيبه بالنسبة إلى عيش بعض المؤمنين، وأن لا يفرق في مثل هذه الصورة بين الشرك وما دونه، بخلاف حملها على الإسقاط. الثالث: أن الأمة من السلف قبل ظهور المخالفين لم يزالوا مجمعين على حمل لفظ المغفرة في الآية على سقوط العقوبة وما وقع عليه الإجماع هو الصواب وضده لا يكون صواباً"[130].

واستدل ابن عطية بلفظ مغفرة على أن المراد بالغفر هنا تأخير العقوبة فقال: "والظاهر من معنى المغفرة هنا إنما هو ستره في الدنيا وإمهاله للكفرة، ألا ترى التيسير في لفظ مغفرة وأنها مُنَكَّرَةٌ مُقَلَّلَةٌ وليس فيها مبالغة كما في قوله: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ

لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى [131] ونمط الآية يعطي هذا ألا ترى حكمه عليهم بالنار ثم قال: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ فلما ظهر سوء فعلهم وجب في نفس السامع تعذيبهم فأخبر بسيرته في الأمم وأنه يمهل مع ظلم الكفر"[(132)].

وكثيراً ما يقرن الله تعالى بين الترغيب والترهيب في كتابه العزيز، قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ "أي إنه تعالى ذو عفو وصفح وستر للناس، مع أنهم يظلمون ويخطئون بالليل والنهار ثم قرن هذا الحكم بأنه شديد العقاب ليعتدل الرجاء والخوف"[(133)]. والأسلوب الذي يتبعه القرآن في ذكر الرحمة والعذاب أن يبدأ بذكر الرحمة أو المغفرة أولاً كما في الآية السابقة وكقوله تعالى يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [134] وقوله عزَّ وجلَّ: فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ [135] وكقوله: غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ [136] وقد خرجت عن هذه القاعدة آيات اقتضت الحكمة فيها تقديم ذكر العذاب والعقاب أولاً ترهيباً وزجراً، كقوله: "أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء" [137] لأنها في ذكر قطّاع الطريق.

خاتمة البحث والنتائج:

انتهيت بعون الله وتوفيقه من إتمام البحث في صفات الله تعالى المضافة في القرآن الكريم إلى جملة من النتائج كان أهمها:

- ذو: اسم ملازم للإضافة ومعناه صاحب،ولا يضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة.
- صفات الله عزَّ وجلَّ ذاتيَّة وفعليَّة، فالذاتية: هي التي لم يزل ولا يزال متصفاً بها كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو. والفعلية هي: التي تتعلق بمشيئته إن شاء فعلها وإن شاء لم يفعلها كالاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا.
- أوضح أن الصفات الإلهية عامة، والصفات المضافة خاصة دلت على تنزيه الله تعالى عن كثير من النقائص بأعيانها، كالجهل بالغيب، والعجز عن الأمر،
- عرض هذا البحث سبب ذكر بعض الصفات المضافة في مواضعها من دون غيرها من الآيات، وأظهر الإعجاز البلاغي في اختيارها من دون ما سواها، وما يتبع ذلك من بيان سبب تقديمها في موضع، وتأخيرها في موضع آخر حسب ما يقتضيه المقام
- بيَّن نوع الصفة المضافة سواءً كانت اسم فاعل، أو صيغة مبالغة، أو صفة مشبهة، أو غير ذلك من الصيغ، مرجحاً عند الاختلاف ما يقتضيه المقام، مستعيناً بالسياق في تحديد نوع الصفة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المصادر والمراجع (References)

1 أبو القاسم الحسين بن مُحَّد، الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت، ص: 370

Abu al Qāsim al Husaīn bin Muhamad, al rāghib al'asfahānī, almufradāt fi ghurayb alqurani, dar almaerifat, Bayrût, P: 370.

2 أبو العباس مُحَّد بن يزيد المبرد، المقتضب، عالم الكتب، بيروت، 1963م: 120/3 .

Abu al Abās Muhamad bn yazīd almubardi, almuqtadabi, aālim al kutub, Bayrût, 1963m: 3/120

3 جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، دار الفكر، لبنان، 1996م. 473/1 .

Jalāl aldiyn Abd alrahman alsuyutī, al'iitqān fi eulum alqurān, dar alfikr- labnan, 1996m.1/473 .

4 أبو بكر مُحَّد بن سهل البغدادي، ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م. 27/2 .

Abu bakr Muhamad bin sahl albaghdadī, abn alsirāj, al'usul fi alnuhu, muasasat alrisalat, Berūt, 1988m. 2/27 .

5 أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة الهلال، بيروت، 1993م.ص: 117 .

Abu alqāsim mahmud bin eumar alzumakhashari, almufasal fi saneat al'iierabi, maktabat alhilal - bayrut, 1993m.s: 117 .

6 بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ، دار الفكر, سوريا، 1985م.44/1.

Bahā' aldiyn eabd allh bin eaqila, sharah abn eaqīl ealaa 'alfiat abn malk, dar alfikri, surya, 1405hi= 1985m.1/44.

7 عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، المكتبة التوفيقية، مصر،144/1 .

Abd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, hamae alhawāmie sharh jame aljawamie fi eilm alearabiati, almaktabat altawfiqiat - masr, 1/144 ..

8 المبرد، المقتضب، 34/1 .

Almubardi, almuqtadabi, 1/34

9 ابن قيّم الجوزية، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، المكتبة التوفيقية، مصر، 1381/4 – 1382.

Abn qym aljawziati, alsawāeiq almursalat ealaa aljihamiat walmueatalati, almaktabat altawfīqiah, masr, 4/1381 – 1382

10 الذاريات:٥٨ Aldhaaryāt: 58

11 البقرة: ٢٤٣ Albaqarah: 24

12 البروج: ١٥ . Albruja: 15

13 المعارج: ٣ Almāearij: 3

14 فصلت: ٤٣ fussilat: 4

15 آل عمران: ٤ al imran: 4

16 أبو السعود مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي ،تفسير أبي السعود، دار إحياء التراث العربي– بيروت، د.ت.: 5/2.

Abu alsueud muhamad bin muhamad aleimādii , tafsir 'abi alsaeud, dar 'iihya' alturath alearabi- bayrut,: 2/5.

17أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الرشيد، بغداد، 1402هـ= 1982م.181/5 .

Abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad alfarāhidi, kitab aleayni , dar alrashid - baghdad, 1982m.5/181

18 المصدر نفسه. Ibid

19 أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت،2001م. 162/9 .

Abu mansur muhamad bin 'ahmad al'azhari, tahdhib allughatidar 'iihyā' alturath alearabii - bayrut, ta1 2001m. 9/162 .

20 المائدة: ٥٩ Al Maida: 59

21 جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب المحيط، دار صادر بيروت، ط1 ، د.ت: 590/12 .

jamal aldiyn muhamad bin makram bin manzur ،lisan alearab almuhayti،dar sadir bayrut, 12/590 .

22 أبو الحسين احمد بن فارس، مقاييس اللغة: تحقيق وضبط: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الجيل- بيروت، 1420هـ، 1999م. 464/5 .

Abu alhusayn ahmad bin faris, maqayis allughati: tahqiq wadabtu: eabd alsalam muhamad harun, dar aljili-birut, ta2 , 1420hi, 1999m. 5/464 .

23 ابن قيّم الجوزية– القرطبي– ابن كثير– السعدي، الجامع لأسماء الله الحسنى: دراسة وإعداد: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث– القاهرة، 2002م.ص: 126 .

Ibn qyim aljawziati- alqurtibii- abn kathirin- alsaedi, aljamie li'asma' allah alhusnaa: dirasat wa'iiedadu: hamid 'ahmad altaahiri, dar alfajr liltarathi- alqahirati, 2002m.s: 126

24 آل عمران: ٤ Al Emaran: 4

25 المائدة: ٩٥ Al Maida: 95

26 السجدة: ٢٢ Al Sajda:22

27 الزخرف: ٤١ Al Zukruf:41

28 أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة – بيروت، 1983م, ص: 234 .

Abu hilal aleaskarii, alfuruq fi allughati: tahqiqu: lajnat 'iihya' alturath alearabii fi dar alafaq aljadidat, bayrut, 1983m .P :234

29 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات، مكتبة السوادي, جدة، 215/1.

Abu bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, al'asma' walsafati, maktabat alsawadi, jidat, 1/215

30 أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، دار الشعب – القاهرة، د.ت، 382/9.

Abu eabd allah muhamad bin 'ahmad alqurtubiu, aljamie li'ahkam alquran (tafsir alqurtubi) , dar alshaeb - alqahirati, da.ta, 9/382.

31 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات: 215/1 .

'abu bakr 'ahmad bn alhusayn albayhaqi, al'asma' walsafati: 1/215 .

32 أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، الجفان والجابي للطباعة والنشر، قبرص، 1987م. ص: 139 .

Abu hamid muhamad bin muhamad alghazalii, almaqsid al'asnaa fi sharh maeani 'asma' allah alhusnaa:, aljafan waljabii liltibaeat walnashri- qubrus ta1, 1987m. si: 139 .

33 ابن منظور، لسان العرب: 116/11 .

Ibn manzurin, lisān alearabi: 11/116 .

34 الفراهيدي ، العين: 17/6 .

Alfarahīdi , aleaynu: 6/17 .

35 أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد، الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة – بيروت، ص: 94– 95 .

Abu alqasim alhusayn bin muhamad, alraaghib al'asfahani, almufradāt fi ghurayb alqurani: tahqiqu: muhamad sayid kilani, dar almaerifat - bayrut, da.t.P: 94- 95

36 المصدر نفسه، ص: 429. Ibid,P:429

37 الرحمن: ٧٨ Al Rehman: 78

38 الرحمن: ٢٧ Al Rehman:27

39 أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري: دار إحياء التراث العربي – بيروت، 2727/6 .

Abu eabd allah muhamad bin 'iismāeil albukhariu, sahih albukharii: dar 'iihya' alturath alearabii - Bayrût , 6/2727 .

40 أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، مكتبة ابن تيمية،، 317/16 – 318 .

Abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin taymiat alharani, majmue alfatawaa: maktabat abn taymiati, 16/317 - 318 .

41 المدثر: ٥٦ Al Muddasir: 56

42 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات: 226/1 – 227 .

Abu bakr 'ahmad bn alhusayn albayhaqi, al'asmā' walsifāt: 1/226 - 227

43 الرحمن: ٢٧ Al Rehman: 27

44 مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار الفكر, بيروت، 136/5.

Muhamad bin ealiin bin muhamad alshuwkāni, fatah alqadir aljamie bayn faniyi alriwayat waldirayat min eilm altafsiri, dar alfikri- bayrut, da.t, 5/136 .

45 الفراهيدي ، العين: 151/8.

Alfarahidi , aleaynu: 8/151.

46 أبو السعود مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 180/8 .

Abu alsueud muhamad bin muhamad aleimadii , 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alquran alkarim (tafsir 'abi alsaeud): dar 'iihya' alturath alearabi- bayrut, da.t, 8/180

47 أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ت، 109/27 .

Abu alfadl shihab aldiyn alsayid mahmud alalwsy, ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, da.t, 27/109 .

48 أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي، المقصد الأسنى، ص: 141.

Abu hamid muhamad bin muhamad alghazalii, almaqsid al'asnaa, si: 141.

49 أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم: دار الفكر – بيروت، 1401هـ، 274/4 .

Abu alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir aldimashqii , tafsir alquran aleazimi: dar alfikr - bayrut, 1401hi, 4/274 .

50 الدكتور عمر سليمان الأشقر، أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة: دار النفائس، الأردن. د.ت.ص: 67 .

Alduktur eumar sulayman al'ashqara, 'asma' allah wasifatuh fi muetaqad 'ahl alsunat waljamaeati: dar alnafayis - al'urdunn. da.tu.s: 67 .

51 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات: 69/1 – 70 .

Abu bakr 'ahmad bn alhusayn albayhaqi, al'asma' walsafati: 1/69 - 70 .

52 الأعراف: ١٥١ Al Aaraf: 151

53 الأنعام: ١٤٧ Al Inaam: 147

54 الأنعام: ١٣٣. Al Inaam: 133

55 الكهف: ٥٨ . Al Kahf: 58

56 مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار الفكر- بيروت، د.ت.: 296/3 .

Muhamad bin ealiin bin muhamad alshuwkani, fatah alqadir aljamie bayn faniyi alriwayat waldirayat min eilm altafsiri, dar alfikri- bayrut, di.t.: 3/296

57 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 7/11 .

Al Qurtubiu, aljāmie li'ahkam alqurān: 11/7

58 الأنعام: ١٣٣ Al Inaam: 133

59 الزمر: ٥٣ Al Zumr:53

60 العنكبوت: ٢١ Al Ankaboot: 21

61 الأعراف: ١٥١ Al Aāraf: 151

62 شيخ الإسلام ابن تيمية ، شرح العقيدة الواسطية، مكتبة الحكم الدينية، بيروت، ط2 ، 2003م، ص: 137.

Shaykh al'iislam abn taymiat , sharh aleaqidat alwasitiat, maktabat alhukm aldiyniati, bayrut, 2003m , 137.

63 بهاء الدين، شرح ابن عقيل: 195/3 .

baha' aldiyni, sharh abn eaqila: 3/195

64 غافر: ٣ Ghāfir: 3

65 ابن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية: المكتب الإسلامي، بيروت، 1391هـ.ص:311 .

Ibn 'abi aleizi alhanafiu , sharh aleaqidat altuhawiati: almaktab al'iislamii - bayrut, tu4 1391hi.s:311 .

66 البروج: ١٥ Al Burooj: 15

67 أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع: دار الكتاب العربي بيروت، ط2 ، 1404هـ= 1984م، ص: 221

Abu eamru euthman bin saeid aldaani, altaysir fi alqira'at alsabea: dar alkitaab alearabii bayrut, ta2 , 1404hi= 1984m, s: 221

68 المؤمنون: ١١٦ Al Mominoon: 116

69 النمل: ٢٦ Al Naml: 26

70 جامع البيان: 78/11 .

jāmie albayan: 11/78 .

71 عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص: 919 .

Abd alrahman bin nasir alsaedi, taysīr alkarim alrahman, si: 919 .

72 أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993م، 463/5 .

Abu muhamad eabd alhaqi bin eatiat al'andalasi , almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziz (tafsir aibn eatia) dar alkutub aleilmiat lubnan, 1993m, 5/463 .

73 ابن قيّم الجوزية ، التبيان في أقسام القرآن، ص : 59 .

Ibn qym aljawziat , altibyan fi 'aqsam alqurani, s : 59 .

74 مكي القيسي مشكل إعراب القرآن،: دار الكتب العلمية لبنان، 2/809 – 810 .

makiya alqaysiu mushkil 'iierab alqurani,: dar alkutub aleilmiat lubnan, 2/809 - 810 .

75 الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الجمل في النحو،: المكتب الإسلامي – بيروت، 24 1392هـ،ص: 196.

alkhalil bn 'ahmad alfarahidii , aljamal fi alnahu,: almaktab al'iislamiu - bayrut, 24 1392h,s: 196.

76 ابن قيّم الجوزية ، التبيان في أقسام القرآن: 60 .

Ibn qym aljawziat , altibyan fi 'aqsam alqurani: 60

77 المصدر نفسه. Ibid

78 أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي، الاشتقاق، منشورات مكتبة المثنى، بغداد 1979م،ص:64 .

Abu bakr muhamad bin alhusayn bin durayd al'azdii, aliashtiqaqi, manshurat maktabat almuthanaa-baghdad , 1979m,s:64 .

79 أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة – بيروت،ص: 381 .

Abu alqasim alhusayn bin muhamad, alraaghib al'asfahani , almufradat fi gharīb alqurani, dar almaerifat - bayrut: 381 .

80 أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير تفسير البغوي: تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة – بيروت، د.ت. ، 103/1 .

'abu muhamad alhusayn bin maseud albaghuay, tafsir tafsir albaghway: tahqiqu: khalid eabd alrahman aleak, dar almaerifat - bayrut, da.t. , 1/103 .

81 أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، الكليات، ص: 675 .

'abu albaqa' 'ayuwb bin musaa alkafawi, alkilyati, si: 675 .

82 آل عمران: ١٧٤ Aāl Emrān: 174

83 البقرة: ٢٤٣ Al Baqrah: 243

84 البقرة: ٢٥١ Al Baqrah: 251

85 آل عمران: ١٥٢. Aāl Emran: 152

86 آل عمران: ٧٤ Aāl Emran: 74

87 الجمعة: ٤ Al Jumah:4

88 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات: 214/1 .

Abu bakr 'ahmad bn alhusaīn albayhaqi, al'asma' walsafati: 1/214

89أبو بكر أحمد بن علي الرازي، أحكام القرآن: الجصاص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1405هـ.: 345/2 .

Abu bakr 'ahmad bin ealiin alraazi, 'ahkam alqurani: aljasasi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, 1405h.: 2/345 .

90 آل عمران:١٥٢ Al Emran: 152

91 أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، ينظر: تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت،2001م، 274/9 .

Abu mansur muhamad bin 'ahmad al'azhari, yanzari, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, 2001m, 9/274 .

92 أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي: 236/4.

Abu muhamad alhusayn bin maseud albaghuay, tafsir albaghwi: 4/236.

[93] الذاريات: ٥٨ Al Zariyat: 58

94 الفراء، معاني القرآن، 48/5 .

Alfara'i, maeani alqurani, 5/48 .

95 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، شعب الإيمان، دار الكتب العلمية – بيروت، 1410هـ، 121/1 .

Abu bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, shaeb al'iimani: tahqiqu: muhamad alsaeid bisyuni zaghlul dar alkutub aleilmiat - bayrut, 1410hi, 1/121 .

[96] الحج: ٤٠ Al Hajj: 40

97 أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات: 117/1

Abu bakr 'ahmad bn alhusayn albayhaqi, al'asma' walsifāt: 1/117 .

98 الغزالي، المقصد الأسنى: 129 .

Al Ghazālī, almaqsid al'asnaa: 129 .

99 عبد الرحمن السعدي، تفسير أسماء الله الحسنى: دراسة وتحقيق: عبيد بن علي العبيد مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: 112، 1421هـ.ص: 54 .

Abd alrahman alsaedi, tafsir 'asma' allah alhusnaa: dirasat watahqiqu: eubayd bin eali aleubayd majalat aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, Issue: 112, 1421h.s: 54 .

[100] الروم: ٥٤ Al Rom: 54

[101] فاطر: ٤٤ Fatir:44

102 العثيمين ، شرح العقيدة الواسطية،ص: 108 .

Aleuthaymin , sharh aleaqidat alwastiati,s: 108

[103] الذاريات: ٥٨ Al Zaryāt: 58

[104] البقرة: ٢٧٥ Al Baqrah: 275

105 أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل النحاس، إعراب القرآن، عالم الكتب – بيروت، 1988م: 252/4 .

Abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil alnuhasi, 'iierab alqura, ealim alkutub, Beirut, 1988m: 4/252

106 الرازي، التفسير الكبير: 28/ 203 .

Alraazi, altafsir alkabira: 28/ 203 .

107 أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 23/27 .

Abu alfadl shihab aldiyn alsayid mahmud alalwsi , ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani: , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, 27/23 .

108 الفراهيدي، العين: 223/1.

Alfarahidi, aleaynu: 1/223

[109] المعارج: ١ – ٣ Al Maarij: 1-3

110 الفراء، معاني القرآن: 184/3 .

Alfara'i, maeani alqurani: 3/184 .

111 أبو بكر أحمد بن علي الرازي، أحكام القرآن: 350/2 .

Abu bakr 'ahmad bin ealiin alraazi, 'ahkam alqurani: 2/350

112أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات: 229/1 .

Abu bakr 'ahmad bn alhusayn albayhaqi, al'asma' walsafati: 1/229 .

113 أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(تفسير الطبري) : دار الفكر- بيروت، 1405، 70/29.

Abu jaefar muhamad bin jarir altabri, jamie albayan ean tawil ay alqurani(tafsir altabri) : dar alfikri- birut, 1405, 29/70.

114 أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي: 392/4.

Abu muhamad alhusayn bin maseud albaghuay, tafsir albaghwi: 4/392.

115 أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ،تفسير ابن كثير: 319/4 .

Abu alfida' 'iismaeil bn eumar bn kathir ,tafsir abn kathirin: 4/319 .

116 أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، جامع البيان: 70/29.

Abu jaefar muhamad bn jarir altabri, jamie albayani: 29/70.

117 الرازي، التفسير الكبير: 108/30 .

Alraazi, altafsir alkabira: 30/108

118 أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري جامع البيان: 70/29 .

Abu jaefar muhamad bn jarir altabarii jamie albayani: 29/70 .

119 مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الغرناطي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل: دار الكتاب العربي – لبنان، 1983م، 146/4 .

Muhamad bin 'ahmad bin muhamad algharnati alkalbi, altashil lieulum altanzili: dar alkitab alearabii - lubnan, 1983m, 4/146 .

120 الرازي ،التفسير الكبير: 108/30 .

Alraazi ,altafsir alkabir: 30/108 .

121 أبو سعيد عبد الله أبي عمر الشيرازي البيضاوي، الكليات تفسير البيضاوي، دار الفكر، بيروت، 386/5 – 387 .

Abu saeid eabd allah 'abi eumar alshiyrazi albaydawi, alkuliyaat tafsir albaydawi: dar alfikr - bayrut, 5/386 - 387 .

122 الآلوسي ،روح المعاني: 56/29 .

Alalusi ,ruh almaeanī: 29/56 .

123 فصلت: ٤٣ . Fusselat: 43

124 المدثر: ٥٦ Al Mudassir:56

125 فصلت: ٤٣. Fusselat: 43

126 علوي بن عبد القادر السَّقَّاف، صفات الله عزَّ وجلَّ الواردة في الكتاب والسنة، 2001م.ص: 268 .

Alawi bin eabd alqadir alssqqaf, sifat allah ezz wjll alwaridat fi alkitab walsunati, 2001m: 268

127 الرعد: ٦ Al Rad: 6

128 الآلوسي، روح المعاني: 106/13

Alālusi ,ruh almaeani: 13/106

129 المصدر نفسه.

130 المصدر نفسه، 53/5 . Ibid,5/53

131 طه: ٨٢ Taha: 82

132 أبو مُحَمَّد عبد الحق بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، دار الكتب العلمية لبنان، 1993م، 296/3 .

Abu muhamad eabd alhaqi bin eatiat al'andalsi, almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziz، dar alkutub aleilmiat lubnan, 1993m, 3/296

133 أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير ابن كثير: 502/2 .

Abu alfidā' 'iismāeil bn eumar bn kathirin, tafsīr abn kathirin: 2/502

134 آل عمران: ١٢٩ Aāl Imran: 129

135 الأنعام: ١٤٧ Al Anaām: 147

136 غافر: ٣ Ghafir:3

137 المائدة: ٤٠ Al Māida: 40